المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-04-2006
الصفحـات : 22
العـــدد : 12238
المسلسل : 138

ملف صحفي

سفير خادم الحرمين الشريفين بطوكيو متحدثاً لـ« الجزيرة»:

التعاون الاقتصادي مع اليابان يمتد إلى نصف قرن من الزمان

السفارة تسعى للاهتمام بالطلاب السعوديين الدارسين على نفقتهم الخاصة باليابان

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-04-2006 العـــدد : 12238
الصفحـات : 22 المسلسل : 138

□ لقاء – وليد البكلي:

العلاقات المتنامية بين المملكة واليابان هي نتاج لجهود متعددة من الجانبين، وهي تشكل مصدراً من مصادر المنفعة المتبادلة التي يجنيها الشعبان السعودي والياباني.

ولعل من أهم القنوات التي تدعم هذه العلاقات وتقوي من عضدها العمل الدبلوماسي المشترك، حيث تمثل السفارات عنصراً مهماً في نماء العلاقات وازدهارها في عالم اليوم.

سعادة السفير فوق العادة والمفوض للمملكة العربية السعودية لدى اليابان فيصل بن حسن طراد يفتح عقله لـ(الجزيرة) من خلال السطور القادمة، حيث كشف بالأرقام بعض ثمار العلاقات المتميزة التي تربط بين شعبي المملكة واليابان، كما تحدث عن العلاقات بين البلدين وبعض الركائز التاريخية التي تستند إليها:

○ في البداية نود أن تتحدثوا – سعادة السفير – بإعطائنا نبذة عن العلاقات السعودية اليابانية، وملمحاً عن الإنجازات التي تحققت بإن توليكم أعمال سفارة خادم الحرمين الشريفين بطوكيو؟

– بدأت الاتصالات الرسمية بين اليابان والمملكة العربية السعودية في العام ١٩٣٨م عندما مثل الوزير المفوض بسفارة المملكة العربية السعودية في لندن السيد حافظ وهبة المملكة في حفل افتتاح مسجد طوكيو، ورداً على ذلك قام السيد ماسايوكي يوكوياما – موفد اليابان إلى مصر – بزيارة للمملكة العربية السعودية في عام ١٩٣٩م حيث التقى فيها بجلالة الملك عبد العزيز (طيب الله ثراه) في الرياض. وفي عام ١٩٥٣م أرسلت اليابان وفداً اقتصادياً إلى المملكة العربية السعودية، وفي يونيو عام ١٩٥٥م أعلنت الدولتان عن إنشاء العلاقات الدبلوماسية بينهما.

ولقد ظلت العلاقات الثنائية حتى اليوم تتخذ مساراً يبعث على الرضا، فقد مثلت الزيارة الرسمية التي قام بها صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز إلى اليابان عام ١٩٦٠م (عندما كان وزيراً للمواصلات) بداية للزيارات الثنائية بين كبار الشخصيات في البلدين، وفي عام ١٩٧١م زار جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز (يرحمه الله) اليابان، وأصبحت الزيارات المتبادلة بين أعضاء الأسرة الإمبراطورية اليابانية وتلك التي على مستوى رئيس الوزراء مألوفة، ففي عام ١٩٨١م زار جلالة الإمبراطور الحالي أكيهيتو (عندما كان ولياً للعهد) والإمبراطورة ميتشيكو المملكة، وفي نوفمبر عام ١٩٩٤م فتحت الزيارة التي قام بها سمو ولي العهد الإمبراطوري الأمير ناروهيتو والأميرة ماساكو إلى المملكة العربية السعودية فصلاً جديداً في تاريخ علاقات الصداقة بين العائلتين.

وفي سبتمبر عام ١٩٩٥م قام رئيس الوزراء الياباني السيد تومئيتشي موراياما بزيارة إلى المملكة العربية السعودية، وفي العام ١٩٩٨م وقع كل من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود (ولي العهد آنذاك) خلال الزيارة التاريخية التي قام بها لليابان، ورئيس الوزراء الياباني الراحل السيد كيزو أوبوتشي على البيان المشترك الذي يتعلق بالتعاون بين المملكة واليابان تجاه القرن الواحد والعشرين والذي تم تصميمه لكي يشكل اتجاهاً جديداً لتعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين في القرن الجديد، كما شهدت هذه الزيارة التوقيع على برنامج التعاون الياباني – السعودي الذي يغطي وعلى نحو شامل المجالات السياسية والاقتصادية ومجالات التعاون الأخرى التي رسمت المسيرة الجديدة في طريق التعاون الاستراتيجي المشترك بين البلدين. وفي عام ٢٠٠١م قام وزير الخارجية الياباني آنذاك السيد يوهي كوتو بزيارة إلى المملكة العربية السعودية وأعلن خلالها عن مبادرة في المجالات الثلاث: تشجيع الحوارات مع العالم الإسلامي، وتنمية موارد المياه، والدخول في حوارات سياسية متنوعة.

اتصالات مستمرة لزيادة الطلاب المبتعثين إلى اليابان في جميع التخصصات

وخلال الزيارة التي قام بها دولة رئيس الوزراء الياباني الحالي السيد جونيتشرو كويزومي إلى المملكة في عام ٢٠٠٣م قرر هو وخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أن يستضيف البلدان مناسبات تذكارية في العام ٢٠٠٥م احتفالا بذكرى مرور خمسين عاماً على إنشاء العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وفي أغسطس من هذا العام ٢٠٠٥م جاءت زيارة سمو ولي العهد الياباني هيرونوميا ناروهيتو إلى المملكة لتقديم واجب العزاء في وفاة المغفور له بإذن الله الملك فهد بن عبد العزيز لتؤكد عمق العلاقات الودية بين البلدين.

وقد صادف العام الماضي ٢٠٠٥م احتفالات البلدين الصديقين بمناسبة مرور خمسين عاماً على إنشاء العلاقات الدبلوماسية بينهما حيث تولت كل من سفارة المملكة العربية السعودية في طوكيو وسفارة اليابان في الرياض إقامة العديد من النشاطات والفعاليات للاحتفال بهذه المناسبة، وقد قامت سفارة المملكة في طوكيو بالعديد من النشاطات والفعاليات منها:

○ مسابقة أولمبياد اللغة العربية بمشاركة نائب وزير التعليم الياباني ومدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وسفير المملكة التي عقدت في المعهد العربي الإسلامي بطوكيو في فبراير ٢٠٠٥م.

○ حفل استقبال جمعية الصداقة اليابانية السعودية للترحيب بسفير المملكة في فبراير ٢٠٠٥م.

○ عقد الاجتماع السادس لمجلس رجال الأعمال السعودي الياباني في طوكيو في مارس ٢٠٠٥م.

○ زيارة وفد شباب المملكة لليابان في مارس ٢٠٠٥م ولمدة أسبوعين.

○ حفل استقبال كبير أقامه سفير المملكة بمناسبة مرور خمسين عاماً على تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين السعودية واليابان، حضره عدد من الوزراء وأعضاء البرلمان الياباني وعدد كبير من المسؤولين وأعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-04-2006 العـــدد : 12238
الصفحـات : 22 المسلسل : 138

لدى اليابان وجمع من المدعوين، أقيم الحفل في يوم ١٢ ابريل ٢٠٠٥م.

○ حفل سباق الخيل على كأس خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والكأس الخاص بمناسبة الخمسين عاماً الذي أقيم في ميدان سباق الخيل بطوكيو في مايو ٢٠٠٥م.

○ فعاليات اليوم السعودي ضمن مشاركة المملكة في معرض إكسبو ٢٠٠٥م، وحفل استقبال أقيم في مدينة ناغويا في محافظة إيتشي في ٩ سبتمبر ٢٠٠٥م.

○ حفل الاستقبال الكبير الذي أقامه سفير المملكة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٥م.

○ إقامة لقاء ثقافي اجتماعي بعنوان الليلة السعودية Saudi Night في جامعة طوكيو للبنات بمشاركة الوفد النسائي السعودي العالي المستوى والمكون من عشر نساء بدرجة أستاذ وأستاذ مساعد في وزارة التربية والتعليم بالمملكة في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٥م.

وحيث صادف العام الماضي مشاركة المملكة العربية السعودية في معرض إكسبو ٢٠٠٥م الذي أقيم في محافظة إيتشي في اليابان لمدة ستة أشهر، والذي قام سعادة السفير بالمشاركة في افتتاحه في مارس ٢٠٠٥م، كما قامت السفارة بالتنسيق والإعداد والترتيب لكثير من الفعاليات والنشاطات خلال المعرض، أهمها زيارة ولي العهد الإمبراطوري الياباني للجناح واليوم السعودي المشار إليه سابقاً، حيث بلغت مساحة جناح المملكة ألف متر مربع شمل ثلاثة أقسام: القسم الأول يمثل الماضي وعراقته والثاني يمثل الحاضر وإنجازاته والثالث يمثل المستقبل وتطلعاته. وقد قدم الجناح صورة حضارية مشرفة عما وصلت إليه المملكة من تطور في جميع المجالات، وقد بلغ عدد زوار الجناح السعودي في هذا المعرض حوالي ٢,٤ مليون زائر أي حوالي ١٠٪ من إجمالي عدد الزوار لمعرض إكسبو.

هذا بالإضافة إلى مشاركة السفارة في العديد من البرامج والندوات الثقافية والتعليمية، وقد أقامت السفارة عدداً من الندوات والمحاضرات كان أهمها ندوة (الليلة السعودية) وندوة بعنوان (المرأة السعودية) التي أقيمت في السفارة، بالإضافة إلى العديد من المحاضرات واللقاءات التي قامت بها السفارة، كما قامت بالعديد من النشاطات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية كالزيارات والاستقبالات الرسمية والمشاركة في الاجتماعات وإقامة الندوات واستقبال طلبة المدارس اليابانية وزيارة المدارس وغيرها من الأنشطة التي ساهمت في تحقيق الكثير من الإنجازات على مستوى تطوير العلاقات بين البلدين، وقد بلغ العدد التقريبي لهذه الأنشطة خلال العام الماضي أكثر من ٥٠٠ نشاط في مختلف المجالات.

دعم التواصل بين رجال الأعمال

○ ما هو دور السفارة السعودية في اليابان من حيث الخدمات التي تقدمها لرجال الأعمال في البلدين لتسهيل عملية التواصل بينهم؟

– تساهم السفارة بدور كبير في الإعداد والتنسيق لعقد الاجتماعات السنوية لمجلس رجال الأعمال السعودي– الياباني التي تقام سنوياً بين كل من طوكيو والرياض لتعميق أواصر التعاون والتفاهم بين رجل الأعمال في كل من البلدين. وقد عقد الاجتماع السادس للمجلس في طوكيو في مارس من العام الماضي ويعقد الاجتماع السابع حالياً في الرياض.

وقد قامت السفارة وبالتنسيق مع مكتب هيئة التجارة الخارجية اليابانية (جترو) JETRO والمركز الياباني للتعاون مع الشرق الأوسط

فيصل بن حسن بن أحمد طراد

تاريخ ومكان الميلاد: ١-٧-١٣٧٥هـ ١٢-٢-١٩٥٦م. (المدينة المنورة)

الحالة الاجتماعية: متزوج وأب لخمسة أبناء.

الوظيفة الحالية: السفير فوق العادة والمفوض للمملكة العربية السعودية لدى اليابان

الدرجة العلمية: بكالوريوس اقتصاد جامعة الملك عبد العزيز جدة عام ١٩٧٧-١٩٧٨م.

المناصب التي تدرج فيها:

١- ملحق بوزارة الخارجية (الشعبة الاقتصادية) ٨-١١-١٣٩٨هـ الموافق ٩-١٠-١٩٧٨م.

٢- رئيس الإدارة العامة للعلاقات الاقتصادية الثنائية بوزارة الخارجية (١٩٩٠ – ١٩٩٨م).

٣- رئيس الإدارة العامة للعلاقات الاقتصادية المتعددة الأطراف بوزارة الخارجية اعتباراً من ١-٦-١٤١٩هـ الموافق ٢١-٩-١٩٩٨م.

٤- المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية في القاهرة اعتباراً من ١٨-٢-٢٠٠١م وحتى مايو ٢٠٠٤م.

٥- السفير فوق العادة والمفوض للمملكة العربية السعودية لدى اليابان اعتباراً من ٢٠ أغسطس ٢٠٠٤م.

المصـــــدر : الجزيرة
التـــاريخ : 01-04-2006 العـــدد : 12238
الصفحـات : 22 المسلسل : 138

JCCME، بدعم وتفعيل تبادل الزيارات بين الوفود التجارية والمشاركة في الأنشطة والمعارض في كلا البلدين إضافة إلى تشجيع رجال الأعمال والمستثمرين اليابانيين للاستثمار في المملكة بالتنسيق مع الهيئة العامة للاستثمار، وقد تم إقامة عدد من الأنشطة كان أهمها منتديان لتشجيع الاستثمار أحدهما في مارس للعام ٢٠٠٥م والآخر في مارس من هذا العام شارك فيها ممثلون من الهيئة العامة للاستثمار، كما قامت السفارة بالمشاركة في عدد من المعارض التي تساهم في تشجيع رجال الأعمال والمستثمرين اليابانيين للاستثمار في المملكة.

كما تقوم السفارة أيضاً بدعوة الوفود السعودية المشاركة في البرامج في المناسبات التي تعدها الوكالة اليابانية للتعاون الدولي JICA والتي تقوم بالتنسيق مع السفارة في دعم التعاون الفني والتقني بين البلدين، إضافة إلى ذلك تحرص السفارة على تسهيل منح تأشيرات الدخول لرجال الأعمال اليابانيين والتي يتم إصدارها خلال أربع وعشرين ساعة، وقد بلغ إجمالي التأشيرات الصادرة للزائرين اليابانيين للمملكة خلال العام الماضي أكثر من ٣٨٠٠ تأشيرة.

○ تم الإعلان مؤخراً عن ارتقاء اليابان في حجم دستوى استثماراتها في المملكة وأصبحت تمثل المركز الأول في هذه الاستثمارات فما هي نظرتكم لذلك؟ وكيف تقيمون مستوى العلاقة الحالية بين البلدين؟

– بدأ التعاون الاقتصادي بين المملكة واليابان عندما حصلت شركة الزيت العربية اليابانية على حق امتياز التنقيب عن النفط عام ١٩٥٧م في الجزء الساحلي للمنطقة المحايدة بين المملكة والكويت واكتشفت الشركة البترول مع حفر أول بئر واستمرت عمليات استخراج النفط مدة أربعين عاماً حتى انتهى عقد الشركة في عام ٢٠٠٠م، وكانت الحكومتان السعودية واليابانية قد أبرمتا اتفاقية تعاون اقتصادي وفني في عام ١٩٧٥م تشكلت على إثرها لجنة مشتركة لبحث سبل التعاون ومجالاته، وفي أكتوبر عام ١٩٩٨م وقع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان ولياً للعهد على برنامج التعاون السعودي الياباني الذي شمل مجالات اقتصادية وثقافية وعلمية وتقنية وإعلامية.

وفي مجال الطاقة امتلكت شركة أرامكو السعودية مؤخراً حصة ١٥٪ من شركة (شواشيل اليابانية) الذي سيوفر حوالي ٣٠٠ ألف برميل من البترول السعودي الخام لسد حاجة اليابان من الزيت الخام والمنتجات البتروكيماوية، وفي شهر أغسطس الماضي وقعت شركة سوميتو اليابانية للبتروكيماويات وشركة أرامكو السعودية مشروعاً مشتركاً بقيمة ٨,٥ بلايين دولار لإنشاء أكبر مجمع في العالم لتكرير الزيت الخام وإنتاج البتروكيماويات وذلك في مدينة رابغ.

وعلى صعيد التبادل التجاري بين البلدين بلغ حجم التبادل في عام ٢٠٠٤م حوالي ٢٢,١ بليون دولار، وبلغ الفائض لصالح المملكة ما مجموعه ١٨,٤ بليون دولار، كما أن المملكة تحتل المركز الأول في قائمة الدول المصدرة للبترول إلى اليابان.

○ بعد دخول المملكة منظمة التجارة العالمية وأصبحت شريكاً اقتصادياً على المستوى العالمي ما هي خططكم المستقبلية كسفير للمملكة لتطوير العلاقات التجارية والسياسية بين البلدين؟

– لقد دعمت اليابان منذ اليوم الأول انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية، ورحبت بذلك الانضمام واعتبرته إضافة هامة للتعاون التجاري والاقتصادي الدولي، وسيتيح هذا الانضمام الفرصة لفتح قنوات جديدة للاستثمار المشترك بين البلدين على الأخص في مجال الخدمات وتبادل البضائع.

وقد أعلن مؤخراً عن اتفاق بين كل من دول مجلس التعاون الخليجي واليابان على البدء في التفاوض لتوقيع اتفاقية مناطق التجارة الحرة بين الجانبين، والتي لن تقتصر فقط على حرية تبادل البضائع بل ستشمل الخدمات ورأس المال.

ومن المفترض إتاحة الفرصة لدعم الصناعات التحويلية في المنطقة وتخفيض الاعتماد على النفط كمصدر وحيد للدخل.

انضمام المملكة لمنظمة التجارة العالمية يفتح قنوات جديدة للاستثمار المشترك مع اليابان

مساع لزيادة المبتعثين

○ هنالك العديد من الطلاب السعوديين المبتعثين للدراسة في اليابان هل ترون أن هذه البعثات الدراسية قد حققت الهدف المرسوم لها في تعليم أبناء المملكة وإفادتهم من الخبرات التكنولوجية في بلد كاليابان؟ وهل سيكون هناك زيادة في أعداد هؤلاء الطلاب مستقبلاً؟

– منذ عام ١٩٧٣م وحتى عام ٢٠٠٠م تمكن أكثر من ١٤٩ طالباً سعودياً من الدراسة في الجامعات والمعاهد اليابانية ضمن برنامج المنح الذي أشرفت عليه شركة الزيت العربية، وتابع ٦٣ طالباً دراستهم ضمن برنامج شركة أرامكو السعودية للمنح الخارجية ولا يزال عدد منهم مستمرين في تلقي تحصيلهم الدراسي، هذا عدا العشرات من الطلاب الذين تخرجوا من الجامعات اليابانية ضمن برنامج المنح الدراسية للدراسات الجامعية والدراسات العليا الخاص بوزارة التعليم اليابانية، حيث استفادوا كثيراً من الخبرات التكنولوجية والتقنية المتقدمة والتي تتميز بها اليابان وقد التحق الكثير منهم بمجالات صناعية وتقنية وأكاديمية ومراكز وظيفية هامة مازال الكثير منها يخدم المصالح المشتركة بين البلدين في شتى المجالات.

وقد شهد العام الماضي تحولاً جديداً في أعداد الطلاب السعوديين الذين قدموا للدراسة في الجامعات اليابانية على نفقتهم الخاصة أو على منح وزارة التعليم العالي، وتعمل السفارة بالتنسيق مع الوزارات المعنية في المملكة على الاهتمام بهؤلاء الطلاب ورعاية مصالحهم، ويقدر عدد الطلاب السعوديين القادمين للدراسة في الجامعات اليابانية لدرجات البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه حوالي ٣٠ طالباً، إلا أن هناك اتصالات جارية للتوقيع على مذكرة تفاهم للتعاون العلمي بين وزارة التعليم العالي في المملكة ونظيرتها اليابانية لزيادة أعداد الطلاب المبتعثين في جميع التخصصات.